

مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية أفق جديد للنشر العلمي الجغرافي

قسم الجغرافيا – كلية التربية
جامعة الخرطوم

أ.د. سمير محمد علي حسن الرديسي

مستخلص:

يهدف هذا المقال لتوضيح الدور الريادي الذي تسهم به مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية في دعم النشر الجغرافي والبيئي في حوض البحر الأحمر من خلال فحص أهدافها ومحتوى منشوراتها في تتابع أعدادها الصادرة. اتبع المنهج الوثائقي بالاعتماد على ما ورد في مقدمة المجلة من أهداف والأوراق المنشورة كمصدر للبيانات. اتضح أن مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية تتسق مع أهداف علم الجغرافيا كما أن محتوى الأوراق العلمية المنشورة يتفق مع موضوعات علم الجغرافيا ومجال الدراسات البيئية والتي تشمل موضوعات طبيعية وأخرى بشرية. يساعد هذا في إتخاذ هذه المجلة نموذجاً يحتذى لتطوير البحث العلمي في هذين المجالين مما يستدعي ضرورة تقديم الدعم من قبل الباحثين فيهما بتقديم بحوثهم المتميزة للنشر فيها.

Abstract:

This article objects to explain the pioneering role of Gulzum journal for geographical and environmental studies in supporting geographical and environmental research in Red Sea Basin through scrutinizing its objectives and the papers' content of its successive published issues. Documentary approach was followed based on the foreword came in introduction of the journal and the published papers as sources of information. It is depicted that, Gulzum journal for geographical and environmental studies accords with the objectives of the geography science and the content of the published scientific papers also, concords with the

physical and human topics of the geography science and the field of environmental studies. This helps in taking Gulzum journal for geographical and environmental studies as a model to follow to promote scientific research in these two fields which essentially require the support of researchers in that two fields to present their distinguished research to this journal.

مقدمة:

اقتصرت النشر العلمي الجغرافي في السودان لسنوات طويلة على القليل جداً من المجلات الدورية التي تصدرها بعض الجامعات الحكومية. فقد صدرت أول مجلة جغرافية متخصصة من قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الخرطوم باسم مجلة النيل والتي صدر منها عدد واحد فقط وانقطع إصدارها كلياً. ثم أصدرت الجمعية الجغرافية السودانية الوطنية أيضاً مجلة باسم «المجلة الجغرافية» حيث صدر منها حوالي ثلاثة أعداد فقط ثم انقطع صدورها نتيجة للأحداث السياسية التي مرت بها البلاد منذ ديسمبر 2018م. ثم أصدرت كلية الجغرافيا وعلوم البيئة بجامعة الخرطوم مجلة باسم «مجلة السودان الجغرافية» والتي تصدر بانتظام حتى اليوم وظلت المجلة الوحيدة المتخصصة حتى صدور مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية في أكتوبر من عام 2020م. وأشار هنا إلى أن النشر الجغرافي الداخلي كان يتم عبر المجلات العلمية غير المتخصصة في الجغرافيا والتي تحمل في الغالب مسمى مجلة.... للدراسات الإنسانية أو مجلة..... للدراسات الإنسانية والتربوية أو أي اسم آخر.

مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية: نافذة لأفق جديد:

لقد نتج عن قلة مواعين النشر المتخصصة للبحث الجغرافي في السودان أن يتجه الجغرافيون للنشر في المجلات غير المتخصصة في الداخل أو النشر في المجلات العلمية في الجامعات العربية أو النشر باللغة الإنجليزية في أوروبا وأمريكا. وفي الحقيقة توجد صعوبة في النشر في تلك الجهات خارج السودان لعدة أسباب قد يكون أهمها ارتفاع تكلفة النشر وضرورة إجادة اللغة الإنجليزية وصعوبة التواصل خاصة قبل تطور تقنية الاتصالات بجانب ضرورة مستجدات البحث العلمي والتوجهات البحثية للمجلات. وفي الإشارة الأخيرة هذه قد يترتب عليها عدم قبول البحوث للنشر مما يجبر بعض الباحثين للعودة

للبحث عن النشر داخل السودان. أما بالنسبة لارتفاع تكلفة النشر فقد نتج عنها إجماع الكثيرين من الجغرافيين عن النشر الخارجي لضعف المرتبات وشح أو انعدام الدعم من الجامعات التي يعملون فيها. في ظل هذه المعطيات بدأ مركز دراسات وبحوث دول حوض البحر الأحمر في إصدار مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية في أكتوبر عام 2020م.

أهداف مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية :

يشير مسمى المجلة إلى أهدافها وطبيعتها اهتماماتها البحثية. فقد اهتمت أهداف مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة. ويأتي سؤال هنا لما الاهتمام بحوض البحر الأحمر؟ قد تكمن الإجابة على هذا السؤال في البحث في عدّة اتجاهات لمعرفة أهمية هذا الحوض الإقليمية والعالمية. من المعروف جغرافياً أن حوض البحر الأحمر يفصل قارة أفريقيا عن شبه الجزيرة العربية أولاً، ويفتح على المحيط الهندي عبر خليج عدن ثانياً. فمن تلك التخوم الجغرافية يبدأ حوض البحر الأحمر من عند باب المندب ويتجه في اتجاه شمالي - غربي حتى ينقسم إلى خليج العقبة الذي يصل حده الأقصى إلى دائرة العرض 29° شمالاً وخليج السويس الذي يصل إلى دائرة العرض 30° شمالاً (Buist, 1854). ويفسر هذا أهمية موقعه الجغرافي الذي قد يكون أحد جوانب الإجابة على السؤال المطروح. ولكن هذا لا يكفي إذ أن حوض البحر الأحمر يعتبر حوضاً مهماً للدول المشاطئة بحكم مساحته الكبيرة التي تبلغ نحو 440 ألف كيلومتر² مما يتيح فرصاً للاستغلال الاقتصادي على مستوى سبل كسب العيش للمواطنين المحليين وعلى مستوى الدول. فالبحر الأحمر يحتوي على عالم أحيائي غني (DIBattista et al, 2016) بأنواع الكائنات الحية المختلفة منها الأسماك والكائنات الحية الدقيقة والطيور البحرية والشعب المرجانية والمانجروف، وكائنات خط الساحل الضحل. فقائمة الأسماك المحدثّة للبحر الأحمر تظهر 1078 نوعاً ينتمون إلى 154 عائلة و25 رتبة (Golani et al., 2010)، ويتوطن مياهه العميقة نحو 1284 نوعاً أهمها عائلة الأسماك الفراشية التي تضم 14 نوعاً (السيد، 2006). وبذلك يعتبر حوض البحر الأحمر مصدراً اقتصادياً مهماً للدول المشاطئة له كمصدر رئيس للثروة السمكية والصيد البحري، وهو الموطن الثاني لأطول نظام من الشعب

المرجانية في العالم والتي تعتبر مورداً حيوياً للملكة العربية السعودية بجانب أنه يوفر 90 % من مياه الشرب المحلاة لها ويجعل من السياحة والملاحة وصيد الأسماك والزراعة البحرية مصدراً اقتصادياً يسهم بحوالي 10-20 % من صافي الدخل القومي لها (Hoteit et al., 2020). كما يوفر البحر الأحمر مصدراً مهماً في البحث عن تأمين المياه العذبة لدول مثل الأردن وفلسطين وإسرائيل بإنشاء مشروع قناة البحر الأحمر - البحر الميت (El-Anis, 2013). كما يوفر البحر الأحمر فرصاً لتوسيع قطاع السياحة المعتمد على الطبيعة حيث توجد الشعب المرجانية والحياة البحرية الغنية على ساحله مما يوفر فرصاً للغوص للسياح (Shaalán, 2005). بجانب ذلك توجد مواقع ذات فاعلية لحصاد طاقة الرياح فيه (Langodan et al., 2016). وعلى المستوى العالمي حظي حوض البحر الأحمر في السنوات الأخيرة بالاهتمام العالمي المتزايد. فثروات البحر الأحمر الساحلية والبحرية تستحوذ على أهمية عالمية، خاصة وأنها موجودة في حالة صحية جيدة (Gladstone, 1999)، كما تتميز بيئته بالتنوع البيولوجي العالي والحصري endemism. ويذخر قاع البحر الأحمر بالثروات التي تم تعريضها من معادن - الأرض والرمل والحصى مع تلك المعادن التي تم تركيزها بواسطة عمليات الصفائح التكتونية مما يوفر فرصاً للتعدين البحري (Rona, 2003). كما شهد البحر الأحمر تغيرات واسعة على البعدين الاقتصادي والأمني خصوصاً بعد تزايد عدد القواعد العسكرية ذات التوجهات المختلفة وازدياد التنافس الدولي والإقليمي (الهام، 2020). لقد كشفت الصين عن مبادرة الطريق والحزام الاقتصادي والطريق البحري للقرن الواحد والعشرين في عام 2013م لتحسين العلاقات وإثارة النمو والتنمية على امتداد تخومها الجغرافية (Swaine, 2015). ويعتبر حوض البحر الأحمر جزءاً من تلك المبادرة والتي تركز أيضاً على إنشاء ممرات النقل وتجمعات المدن والموانئ الجافة والبنى التحتية والتطبيق والتنمية المكانية مما سيؤثر في إحداث تغيرات بنوية في نظم النقل والمواصلات وشبكات الموانئ واللوجستية العالمية (Lee, 2018)، والتي ستكون موانئ البحر الأحمر جزءاً منها.

قد يكون ما ورد في السياق أعلاه جزءاً يسيراً من الإجابة على السؤال: ما الهدف الرئيس لمجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية من التركيز على حوض البحر الأحمر؟ ويمكن أن تكتمل بعض جوانب الإجابة على السؤال المطروح عند فحص محتوى الموضوعات التي تم نشرها في الأعداد الصادرة.

محتوى مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية:

يشتمل محتوى الموضوعات المنشورة على عدّة محاور للبحث العلمي الجغرافي والبيئي.

المحور الأول:

الجوانب الطبيعية لحوض البحر الأحمر:

في تسلسل الأعداد الصادرة اتضح جلياً وجود عدّة مواضيع بحثية تعالج بعض الجوانب الطبيعية لحوض البحر الأحمر. من ضمن تلك المواضيع النظام البيئي لحوض البحر الأحمر الخصائص والمهددات الذي أوضح بجلاء ما تضمنه العنوان مما يفيد في وضع الآليات والخطط للمحافظة عليه من التدهور وما يترتب عليه من أثار اقتصادية واجتماعية وبيئية للمستفيدين منه. أما موضوع الملامح التضاريسية لحوض البحر الأحمر فقد يكون من أول الموضوعات التي كتبت عن حوض البحر الأحمر. وقد أوضح ذلك المقال مدى تعقيدية التركيبة التضاريسية وتنوعها لهذا الحوض مما قد يفيد كثيراً في وضع الرؤى لكيفية تسخيرها كمصدر اقتصادي من حيث ثرواتها المعدنية أو عوامل جذب سياحي. وفي هذا المنحى يتفرد حوض البحر الأحمر ببعض من الظواهر التضاريسية التي لا يوجد مثيل لها في حوض بحري آخر. وبصدق ذلك في رياضة الغوص في الشعب المرجانية والتخييم لرؤية الطيور المهاجرة وصيد الأسماك الملونة وغيره. ومن المؤكد أن هذه الأنشطة توفر فرص عمل للسكان وتسهم في الدخل القومي للدول المشاطئة له. وقد اكتمل هذا المقال بمقال آخر عن الخصائص الجغرافية لحوض البحر الأحمر والتي تشمل جميع جوانبه الجغرافية الطبيعية التي تعين في وضع استراتيجيات استغلاله والمحافظة عليه. كما ورد بحث عن الأمطار في المملكة العربية السعودية من حيث التصنيف المؤقت والاختلافات المكانية. وهو موضوع مهم في بيئة جغرافية تتسم بالجفاف ونادرة الأمطار وسيادة المناخ الصحراوي.

كما تطرق موضوع تغير الغطاء النباتي كمؤشر للتغير المناخي بالتطبيق على منطقة البطانة لأحد أهم القضايا المعاصرة وهي قضية التغير المناخي الذي يؤثر أكثر على المناطق الهشة بيئياً وهي تغطي مساحة مقدرة في السودان الشمالي. وقد أسند ذلك البحث ببحث آخر عن مخاطر تدهور الغطاء النباتي باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية بالتطبيق على

منطقة العيلفون شرق النيل-الخرطوم في الفترة من 1972-2020م ومن المعروف أن معالجة مثل هذه القضايا التي تظهر التغيرات والتدهور الذي يطرأ على الغطاء النباتي الذي تعتمد عليه المجتمعات الرعوية في هذه المناطق يعتبر أمراً مهماً لارتباطه الكبير بقضايا التنمية الريفية والتنمية الاقتصادية للدولة. ويوجد جل الثروة الحيوانية للسودان في القطاع الرعوي التقليدي الذي يسهم بقدر كبير في الناتج القومي الإجمالي ويوفر اللحم لسكان المدن وغيرها من المنافع والعائدات. وبحكم الاستغلال الاقتصادي لثروات حوض البحر الأحمر فمن المؤكد ظهور مشاكل كثيرة ترتبط بذلك من بينها مشكلة التلوث البيئي الذي أصبح هماً تتشاطرته جميع الأقطار وعقدت له الكثير من المؤتمرات بسبب تأثيره على جميع أنواع النظم البيئية وعلى مستقبل البشرية. وهنا في أحد إصدارات مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية هناك موضوعان أحدهما عن التلوث البيئي كأحد مهددات الحياة البحرية والتنوع الحيوي في البحر الأحمر، وموضع آخر عن تلوث مياه نهر النيل في السودان و مصر وعلاقته بالتنمية المستدامة. وهما موضوعان مهمان لأنهما يشملان منطقتان جغرافيتان مهمتان ومتجاورتان. وقد ينظر لكل واحد منهما باعتباره نظاماً بيئياً منفصلاً يتميزان بتنوع مكوناته واختلاف مناطقه الجغرافية ولكنهما مرتبطتان إيكولوجياً بحكم القرب الجغرافي. وقد أوضح أحد البحوث المنشورة في هذه المجلة بيئة البحر الأحمر ومشكلاتها وهو قد يكون مكملاً لموضع النظام البيئي لحوض البحر الأحمر، الخصائص والمهددات. وبحكم تأثير الخصائص الطبيعية على الأنشطة الاقتصادية فقد نشرت مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية بحثاً عن الظواهر الطبيعية وأثرها على النشاط البحري في حوض البحر الأحمر خلال العصرين -الفاطمي والأيوبي. ورغم أنه موضوع ذو بعد تاريخي إلا أن قيمته العلمية تمكن في استمرارية تأثير تلك العوامل مما يسهم في كيفية الاستفادة منه في الأنشطة الحادثة. والخلاصة العامة من هذا المحور أن مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية قد أبرزت الكثير من الجوانب الطبيعية لحوض البحر الأحمر وهي متعددة ومتداخلة مما يوفر قاعدة جيدة للعمل المستقبلي في منحيي الاستغلال الاقتصادي والحفاظ عليه كموطن بيئي مهم.

المحور الثاني:

الموضوعات الاقتصادية:

يعتبر هذا المحور مكملاً لمحور الجوانب الطبيعية لحوض البحر الأحمر. ذلك أن الاستغلال الاقتصادي الأمثل للموارد الطبيعية يتطلب ضرورة فهم خصائصها لديموتها واستمرار سيل تدفقها. من الموضوعات المهمة التي نشرتها مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية نجد موضوع رصد موارد البحر الأحمر في الحاضر والمستقبل. ويعتبر استكشاف هذه الموارد أساس الاستغلال الاقتصادي وتخدم كمؤشرات للتكامل بين الدول المشاطئة لحوض البحر الأحمر بسبب تنوعها وخصوصية توزيعها الجغرافي على امتداد الحوض. ويفتح هذا مجاًلاً لأوجه مختلفة من الأنشطة الاقتصادية ومثال ذلك النشاط السياحي الذي ورد فيه مقالاً بعنوان المقومات السياحية لساحل البحر الأحمر. ومن المعروف أن استغلال السواحل لأغراض السياحة هو سمة عالمية تشتهر بها الكثير من السواحل حيث تجذب السياح في مواسم مختلفة وتوفر فرص عمل للسكان المحليين وغيرهم. وقد أصبحت رافداً مالياً يقوم عليه اقتصاد بعض الدول. وفي منحى أكثر تحديداً في المقياس الجغرافي ورد مقال عن امكانيات السياحة بولاية البحر الأحمر في السودان والتي تشتهر بكثير من المناطق السياحية ذات السمعة العالمية في ظل حاجة السودان الملحة لتطوير وتنمية مصادر مداخله المالية. ويضيف موضوع تقييم جودة مسح مخلفات الجمبري المنتج بطرق تصنيع مختلفة بعداً اقتصادياً مهماً لكيفية الاستفادة من الكائنات البحرية للدرجة القصوى التي توفر مصدر دخل للعاملين في قطاع صيد الاسماك البحرية. ويعتبر ما ورد ذكره من بحوث نشرت في هذه المجلة بمثابة بحوث متداخلة تفيد في وضع الخطط الاقتصادية المستقبلية. وبالطبع لا تخلو أوجه التنمية والاستغلال الاقتصادي من مقعوقات والتي ورد فيها بحثاً بعنوان معوقات التنمية الاقتصادية لاستغلال موارد البحر الأحمر. وهو موضوع مهم في تجلية الوضع الآني لزيادة نصاعة الوضع المستقبلي. وبحكم عدم اقتصار مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية على حوض البحر الأحمر فقط، رغم أولويته، فإننا نجد مواضيع أخرى منشورة ذات طابع اقتصادي ومنها موضوعات الأهمية الجيوستراتيجية للبحر الأحمر وعلاقتها بطريق الحرير الجديد، والسياحة الزرقاء في السودان الأهمية التنموية

والجيوبوليتيكية، وأسس ومبادئ تخطيط النقل الحضري، والرؤية المستقبلية لتطوير صناعة السكر في السودان. وتخدم هذه الموضوعات التنمية الاقتصادية الاجتماعية في السودان والتي يمكن أن تفيد أيضاً دول حوض البحر الأحمر في عمليات التبادل الاقتصادي خاصة وأن السودان يتميز بثراء موارده الطبيعية التي تحتاجها الدول المختلفة.

المحور الثالث:

موانئ البحر الأحمر:

نشرت مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية ثلاثة مقالات في هذا الجانب شملت أهمية الموانئ السودانية والأفريقية من خلال مخطوط المرشد إلى البحر الأحمر، وميناء زيلع البحري فضاء جغرافي بين الداخل الإفريقي وحوض البحر الأحمر، ومؤشرات تجدد الأهمية الجغرافية لميناء سواكن البحري في ضوء المصالح العالمي في حوض البحر الأحمر. لقد ازدادت أهمية موانئ البحر الأحمر في السنوات الأخيرة وأصبحت محط تنافس إقليمي وعالمي لأسباب مختلفة لا تخرج عن تحقيق الاستحواذ على ثرواته الطبيعية الهائلة وتحقيق الأمن والحماية بين الأقطاب الدولية المتصارعة خاصة بعد بروز الصين كقوة اقتصادية قد تغير ميزان القوة العالمي. إضافة لذلك تعتبر الموانئ البحرية عملاً تجارياً كبيراً ، ليس فقط بسبب ما تتضمنه من مدخلات الأراضي المرتفعة القيمة والعمالة والتقنية، ولكن بسبب الدور الذي تلعبه في الإنتاج العالمي ونظم التوزيع (Hall 2007)، وفي بيئة السوق التنافسية المتزايدة في الوقت الحالي. وتتضح الأهمية المتزايدة لمركزية excentric الموانئ البحرية عند التمييز بين أنواعها المركزية ومناقشتها كمكان مركزي (Bird 1973). ومن الممكن اعتبار الموانئ نظاماً مفتوحة تتأثر بالتغيرات والتطورات التي تحدث في عالم التجارة وفي اتجاهات سلاسل الإمداد واللوجستيات والنقل البحري والتطورات التقنية. ولذلك توليها الدول الكثير من الاهتمام وتعمل على تطويرها لمواكبة المستجدات العالمية.

المحور الرابع:

دراسات السكان:

وردت موضوعات متخصصة في سكان بعض دول حوض البحر الأحمر مثل التركيبة السكانية في شرق السودان، وديمغرافية فلسطين: بحث في ديناميكيات

التمثلات في المركز والشتات. وبالتدقيق في هذين الموضوعين نجد أنهما يهتمان بكتلتين بشريتين لهما تاريخ طويل من التوطن الجغرافي حول حوض البحر الأحمر أو بالقرب منه. وفي ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية والتغيرات الاجتماعية التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط وشرق أفريقيا تواجه المجموعتين الكثير من العوامل الضاغطة مما يستحق الدراسة والبحث وهو ما أهتمت بنشره مجلة مجلة القلبم للدراسات الجغرافية والبيئية. ولارتباطه بالأوضاع السياسية تم نشر مقال عن التنافس في البحر الأحمر وأثره على دول الحوض دراسة جغرافية سياسية لتكتمل الصورة وتتحدد ملامحها. ويؤكد هذا على اهتمام المجلة بنشر البحوث المتكاملة إن توفرت من قبل الباحثين. هناك مواضيع ذات صلة بأوضاع السكان في الجوار الجغرافي لحوض البحر الأحمر. من تلك المواضيع موضوع عن توقعات انتقال حزام توطن الملايا بنوعه أقل خطورة إلى نوع آخر أكثر خطورة من حيث الإصابة نتيجة للتوسع الزراعي في صحراء السودان الشمالي. وقد الحق هذا البحث ببحث آخر عن التحليل العوامل الجغرافية المساعدة على الإصابة بداء السكري لدى سكان منطقة عسير عام 2020 م - دراسة في الجغرافية الطبية. ورغم اقتصار الموضوعين السابقين على دراسة بعض المشاكل الصحية لسكان بعض دول الحوض إلا أن هناك موضوعاً أكثر تحديداً عن تجربة ولاية الخرطوم في معالجة المستوطنات غير المشروعة بمحلية شرق النيل دراسة حالة منطقة دار السلام الجديدة - حي البركة). ومن المؤكد أن هذه المواضيع تفيد في تجلية بعض المشاكل الصحية والحضرية في مسيرة التنمية الاقتصادية والحضرية مما يفيد في التخطيط ومعالجة القضايا الجارية.

تكامل الموضوعات لتحقيق الهدف:

يتضح من تتبع تفاصيل ما ورد في سياق المحاور الأربعة السابقة وجود سمة مشتركة بارزة بينها جميعاً. فهذه المحاور التي شملت الجوانب الطبيعية لحوض البحر الأحمر و الموضوعات الاقتصادية وموانئ البحر الأحمر والدراسات السكانية تعالج شقي الجغرافيا الطبيعية والبشرية اللذين يعملان معاً لتحقيق أهداف علم الجغرافيا الرئيسة وهي البيئة والتنمية. وبتأمل تلك المحاور وما شملته من موضوعات نجدها قد حققت هذا الهدف الرئيس إذ عملت على تفصيل الخصائص الطبيعية لحوض البحر الأحمر كنظام بيئي له

سمات تضاريسية خاصة به وفي نفس الوقت لم تغفل ذكر المهددات الحادثة له. وقد اكتمل تحقيق أهداف علم الجغرافيا بذكر موضوعات في الجغرافيا الاقتصادية لحوض البحر الأحمر وموانئه وخصائص بعض مجموعاته السكانية. عند تأمل تلك الموضوعات وتقصى مدى تحقيقها لأهداف مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية من خلال محتوى البحوث والمقالات المنشورة يمكن القول بأنها قد حققت قسطاً كبيراً من ذلك وبتوالي النشر يمكن الحكم أكثر بأنها قد أصبحت أفقاً جديداً للنشر العلمي الجغرافي المتخصص كما بدأنا به عند كتابة هذا المقال.

الخاتمة:

يعتبر النشر العلمي بمختلف أنواعه عملاً ذهنياً خالصاً يتسم ببذل الجهد في مختلف عملياته المتسلسلة. وهنا، فقد بذل الباحثون عسارة فكرهم وأفادوا كما بذلت هيئة تحرير مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية عسارة جهدها لتدقيقه وإخراجه للقراء. ومن هنا يمكن أن نخلص إلى الآتي: تتنوع الموضوعات الجغرافية المنشورة وتغطي الجغرافيا الطبيعية والبشرية.

تحقق المجلة كثيراً من أهداف علم الجغرافيا. تسهم المجلة في توفير قاعدة البيانات الجغرافية لذوي الاهتمام على مختلف الجهات الرسمية والعلمية. تتسم الموضوعات المنشورة بالمجلة بالجودة والمواكبة لمستجدات البحث الجغرافي العلمي في حوض البحر الأحمر. يمكن الاستفادة من الموضوعات المنشورة في تحديث مناهج بعض المقررات الدراسية في جامعات ومعاهد دول الحوض. يمكن أن تصبح مجلة القلزم للدراسات الجغرافية والبيئية نموذجاً يحتذى به لخلق مجلات متخصصة أكثر في مجال البحوث الجغرافية والبيئية لحوض البحر الأحمر. وعليه، من الضرورة أن تولي الجهات الرسمية والعلمية اهتمامها بهذه المجلة بتوفير الدعم المالي والفني وآلا يُقصر الباحثين في تزويدها بما تجود به جهودهم من بحوث علمية متميزة.

المصادر والمراجع :

- (1) **Bird JH.** 1973. Of central places, cities and seaports. *Geography*: 105118-.
- (2) **Buist.** 1854. On the physical geography of the Red Sea. *The journal of the Royal Geographical Society of London*, Vol. 24:227238-
- (3) **DIBattista J, Roberts M B, Bouwmeester J, et al.** 2016. A review of contemporary patterns of endemism for shallow water reef fauna in the Red Sea. *Journal of biogeography* 43(3):423439-.
- (4) **El-Anis, I., Smith, R.** 2013. Freshwater security, conflict, and cooperation: the case of the Red Sea-Dead Sea conduit project. *Journal of Developing Societies* 29 (1):122-.
- (5) **Gladstone, W., Tawfiq, N., et al.** 1999. Sustainable use of renewable resources and conservation of the Red Sea and Gulf of Aden: issues and strategic actions. *Oceans and coastal management* 42 (8): 671697-.
- (6) **Golani D, Bogorodsky S V.** 2010. The fishes of the Red Sea-reappraisal and updated checklist. *Zootaxa* 2463 (1):1135-.
- (7) **Hall PV.** 2007. Seaports, urban sustainability, and paradigm shift. *Journal of urban technology* 14 (2): 87101-.
- (8) **Hoteit, I., Abualnaja, Y., et al.** 2020. Towards an end-to-end analysis and prediction system for weather, climate, and marine applications in the Red Sea. *Bulletin of the American Meteorological Society* 1 (aop): 116-.
- (9) **Langodan, S., Viswanadhapalli, Y., et al.** 2016. A high-resolution assessment of wind and wave energy potentials in the Red Sea. *Applied energy* 181: 244255-.
- (10) **Lee, P.T.W., Hu, Z., et al.** 2018. Research trends and agenda on the Belt and Road (B&R) initiative with a focus on maritime transport. *Maritime policy and management* 45 (3): 282300-.
- (11) **Rona, P.A.** 2003. Resources of the sea floor. *Science* 299 (5607): 673674-.

- (12) Shaalan, I.M. 2005. Sustainable tourism development in the Red Sea of Egypt: threats and opportunities. Journal of cleaner production 13 (2): 83- 87.
- (13) Swaine, M.D. 2015. Chinese views and commentary on the ‘one belt, one road’ initiative. China leadership monitor 47 (2): 3. hoover.org
- (14) السيد، رجب سعد. 2006. ألوان الحياة في البحر الأحمر. البيئة والتنمية (14) 105. www.afedmag.cpm>web
- الهام، الحدابي. 2020. البحر الأحمر صراع بالنفوذ هل يتحول إلى حرب إقليمية؟. مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات. fikercenter.com